يقول الهي بك اهتديت ولولا انت لم ادر ما انت **وذكر عن** ابي سليمان الداراني
انه قيل له يوما طوبى للزاهدين فقال طوبى للعارفين المتقين فقيل
له فاي شئ تنال الطاعة والتقوى والمعرفة فقال بالله عز وجل وانما
اصاب الناس ما اصاب من قلة الرضا عن الله وقلة المعرفة بالله
وقلة الثقة بالله **واعلم** ان حقيقة المعرفة والمراقبة والتقوى
والايمان واشباهها انما يقع في القلب اذ هو القطب وعليه المدار
فاجتهد في اصلاح القلب فان منه يتفرع كل صلاح وفساد وسابين
ذلك في باب القلب ان شاء الله تعالى **فان قيل** فما هو التقوى حتى نعلمه
فاعلم ان التقوى كنز عزيز فلئن ظفرت به فلقد ظفرت بخير الدنيا
ونعيم الاخرة فكم تجد فيه من جوهر شريف وعلم نفيس وخير كثير
ورزق كريم وفوز كبير وملك عظيم فكان خيرات الدنيا والاخرة قد
جمعت تحت هذه الخصلة التي هي التقوى وتامل في كتاب الله تعالى
من ذكرها فكم تعلق بها من خير وكم وعد عليها من ثواب وكم
اضيف اليها من خير اذ لها المدحة والثنا من الله تعالى **كقوله تعالى**
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ثم الحفظ والحراسة
من الاعداء **كقوله تعالى** وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
ثم الاعانة والنصرة **كقوله تعالى** ان الله مع الذين اتقوا والذين

هم

هم محسنون ثم النجاة من الشدائد والرزق من الحلال **كقوله تعالى**
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم
تكفير الذنوب وتعظيم الاجر **كقوله تعالى** ومن يتق الله يكفر عنه
سياته ويعظم له اجرا ثم اصلاح العمل وغفران الذنوب **كقوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم محبة الله تعالى **بقوله** ان
الله يحب المتقين ثم البشارة عند الموت **بقوله تعالى** الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ثم النجاة من النار **بقوله تعالى** ثم ننجي الذين اتقوا ويجنبها
الاتقى وكل خير وسعادة في الدارين جميعا قد حصلت تحت
هذه الخصلة التي هي التقوى فلا تنس نصيبك ايها الانسان
الغافل **وذكر عن** بعض الناس انه قال لبعض شيوخه اوصني
بوصية ينفعني بها ربي فقال له اوصيك بوصية الله تعالى
لجميع خلقه من الاولين والاخرين **قوله تعالى** ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو علم الله سبحانه
وتعالى خصلة هي اعظم من هذه الخصلة التي هي التقوى لوصانا بها
فعلم بذلك ان ليس فوق تقوى الله غاية ولا نهاية وهو القصد

Copy right © Qing Hua University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)